السنة التاسعة والعشرون وثلاث مئة[1]

فيها استكتب بَجكم أبا عبد الله الكوفي، وعزل ابن شيرزاد عن كتابته، وصادره على مئة ألف وخمسين ألف دينار.

وفي يوم الخميس لخمسٍ خلَون من المُحرَّم صُرف أبو نصر يوسف بن عمر عن القضاء بمدينة المنصور، وتقلَّده أخوه أبو محمد بن عمر بسفارة أبي عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي له في ذلك، وشهد عنده يوم تقلَّد فقبل شهادته.

وفي صفر وصلت الرُّومُ إلى كفرتوثا من أعمال الجزيرة، فقتلوا وسَبَوا.

وفي ربيع الأول انحدر أبو عبد الله الكوفي إلى بجكم برسالة الراضي لما اشتدَّت عِلَّتُه، يسأله أن يولِّيَ العهدَ ابنَه أبا الفضل وهو الأصغر، وكان بَجكم بواسِط، وقاء الرَّاضي في يومين أربعة عشر رَطْلاً من الدَّم، ووَلي المُتَّقي.

الباب الحادي والعشرون في خلافة المُتَّقي

واسمُه **إبراهيم بن جعفر** المُقْتدر بن أحمد المُعْتَضد، وكنيتُه أبو إسحاق، وأمُّه أُمُّ ولد اسمُها خَلُوب أدركت خلافتَه، ولد في شعبان سنة سبع وتسعين ومئتين، وهو أخو الراضي.

ذكر بيعته:

قال الصولي: لمَّا مات الراضي كان بجكم بواسط، فتوقَّف الأمرُ على اختياره، وبلغَهُ الخبر فكتب إلى كاتبه أبي عبد الله أحمد بن علي الكوفي يأمرُه أن يَجمع القُضاة والعُلماء والأشراف بحضرة الوزير أبي القاسم سليمان بن الحسن وزير الرَّاضي، ويُشاورهم في مَن يصلح للخلافة، ويكون الاجتماع في دار بجكم.

وبعث الحسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفي بعشرة آلاف دينار له، وبأربعين ألفاً يفرِّقها في الجند إنْ ولَّاه الأمرَ، فلم تسكن نفسُه إليه، وجمع الجماعة، وقرأ عليهم كتاب بجكم.

---

(١) في (م): بعد الثلاث مئة.

وكان عثمان كاتب الكوفي مائلاً إلى المُتَّقي، فما زال حتى اتَّفقوا عليه، وأَحْدَروه من داره ـ وكانت بأعلى الحَريم الطَّاهري ـ إلى دار الخلافة، وذلك في يوم الأربعاء لعشرٍ بقين من ربيع الأول، فبايعوه وهو ابن أربع وثلاثين سنة.

وكان حَسَنَ الوجه، مُعتَدلَ الخَلْق، مُشْرَباً حُمْرةً، أشهلَ العينين، كثَّ اللحية.

ولمَّا صَعِد إلى رِواق التَّاج صلَّى ركعتين على الأرض، ثم جلس على السرير، وبايَعَه الناس.

ولم يُغيِّر شيئاً قط، ولم يَتَسَرَّ على جاريته التي كانت له، وكان كثير الصَّوم والتعبُّد، ولم يَشرَب النَّبيذ قط، وكان يقولُ: المُصحف نَديمي وجَليسي ما أريد جَليساً غيره، فغضب جلساؤه من ذلك.

وقال ثابت بن سِنان: كان الراضي قد أَحْدَرَ قبل موته أبا عبد الله الكوفي إلى بجكم يسأله أنْ يُولِّيَ العهدَ ابنَه أبا الفضل، وبقي الأمرُ موقَّفاً إلى أنْ يَقدم الكوفي من واسِط، وعاد إلى بغداد ليَحْفَظَ دار الخلافة، وينتظرَ جوابَ كتاب بجكم.

فلمَّا كان يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول وَرَد كتابُ بجكم على الكوفي يأمره بأن يجمع [أبا القاسم][1] الوزير، وكلَّ مَن تقلَّد الوزارةَ، وأصحاب الدواوين، والقضاةَ والعدولَ، والفقهاء، والعباسيِّين والعلويِّين، ووجوهَ البلد، ويُشاوِرَهم فيمَن يُنصِّب ممَّن يُرتضَى مَذْهبُه، وتُحمَد طريقتُه، وتجمع فيه أوصافُ الدِّين والخير، فيَعقِدَ له الأمر.

فجمعهم الكوفيُّ، وكان يكره المتَّقي لأجل كاتبه أبي الحسين ابن مَيْمون، فميَّله عثمان كاتب الكوفي إلى المتقي، وضمن له أنْ يُحسن إليه، ولا يَسعى له في مَكروه، فأجاب، وقال الكوفي للجماعة: ما تقولون في إبراهيم بن المُقْتدر؟! فأثنَوا عليه وبايعوه، وبعث المتقي إلى بجكم بالخِلَع، وأقرَّ أبا القاسم سليمان بن الحسن على الوزارة؛ وإنما كان له منها الاسم والتَّدبيرُ للكوفي، واستحجَبَ المتقي سَلامةَ الطُّولوني، وولَّى علي بن عيسى المَظالم[2].

---

(١) ما بين حاصرتين من الكامل ٨/ ٣٧١ .

(٢) من أول السنة إلى هنا ليس في (م ف م١)، وما سيرد بين معكوفات منها.

[قال ثابت بن سِنان:] وفي يوم الثلاثاء لسبعٍ خَلَون من جُمادى الآخرة سقطت القُبَّةُ الخضراء بمدينة أبي جعفر التي بناها [أبو جعفر] المنصور.

[هذا قول ثابت بن سنان، وقد ذكرها الخطيب أتمَّ من هذا وقال: سقط رأس القُبَّة الخضراء التي في قصر أبي جعفر المنصور في التاريخ المذكور،] وكانت[1] تلك الليلة ليلةً مَطيرة، فيها رَعْدٌ هائل وبَرْقٌ شديد، وكانت هذه القُبَّةُ تاجَ بغداد، ومأثُرَةَ بني العباس، [بناها المنصور أول ملكهم] وكان بين بنائها وسقوطها مئةٌ وسبع وثمانون سنة.

وفيها تمَّ عِمارة جامع بَراثا ببغداد، وكان المقتدر قد هدَمَه إلى الأرض، اتَّهم أقواماً من أهل الكَرْخ أنَّهم يجتمعون فيه ويسبُّون الصحابة، [فلما كان في هذه السنة] أمر بحكم بعمارته وتوسيعه وتسقيفه بالسَّاج، ونُقِش بالجَصِّ والآجُرّ، وجعل إمامه أحمد ابن الفضل الهاشمي، وكتب اسم الراضي على حائط القِبلة[2].

واشتد الغَلاء ببغداد، فبلغ الكُرُّ مئةً وثلاثين ديناراً، وأكل الناس النُّخالة والحَشيشَ، ووقع الوَباءُ [بمكة وبغداد] حتى كان يُرمى جماعةٌ في قبر [واحد] من غير غُسل ولا تكفين.

وأجدبت الأرض ببغداد[3]، فرأت امرأةٌ رسول الله ﷺ في المنام يقول لها: قولي للناس يخرجوا فيستسقوا، وكُتب إلى المتقي بذلك، فأمر مُناديه بخروج الناس، فقال بعضهم: وهل يُقبل في مثل هذا منامُ امرأةٍ؟ فأمر المتقي بالخروج، فخرجوا وليس في السماء غَيْمٌ، فلمَّا بَرزوا إلى المُصَلَّى لم يَتخلَّف أحدٌ مع أحمد بن الفَضْل الهاشمي، فاستقبل القبلة ودعا وأمَّن الناس، فنَشأت سَحابةٌ، ثم طَبَّقت الآفاق، وأسْبَلَت عَزالِيها[4]، فرجع الناس يَخوضون في الوَحْل.

---

(١) في (خ): بناها المنصور وقال الخطيب سقط رأس القبة وكانت، والمثبت من (م ف م١)، والخبر في تاريخ بغداد ١/ ٣٨٣، وعنه المنتظم ١٤/ ٦.

(٢) المنتظم ١٤/ ٤-٥.

(٣) في (م ف م١): وذكر المحسن عن أبيه أن الأرض أجدبت ببغداد، والمثبت من (خ). والخبر في المنتظم ١٤/ ٧-٨ من طريق على بن المحسن، عن أبيه، عن أحمد بن يوسف الأزرق، عن أبي محمد الصلحي الكاتب.

(٤) يُشَبَّه انصباب الماء واتساع المطر واندفاقه بمصب الماء من أسفل القربة والمزادة. معجم متن اللغة.

وحجَّ الناسُ ولم يدخلوا المدينة؛ لأجل طالِبِيٍّ خرج بناحيتها.

[**فصل**] وفيها قُتل بجكم فاضطرب الناس وعسكرُه، ومضى دَيْلَمُه إلى أبي عبد الله البَريدي، وكانوا ألفاً وخمس مئة، وكان بالبصرة فأحسن إليهم، وزاد في أرزاقهم.

وفيها عَزل المُتَّقي سليمان بنَ الحسن عن الوزارة، فكانت مدةُ إقامته فيها أربعةَ أشهر وأياماً، واستوزر أبا الحسين أحمد بن محمد بن مَيْمون، وكان كاتبه أولاً، وخلع عليه، وكانت وزارتُه في شعبان، فاستناب أبا عبد الله الكوفي.

وفيها قدم أبو عبد الله البَريدي من البصرة إلى بغداد، وطلب الوزارة فأجابه المتقي، وصار إليه الوزير ابن مَيْمون فأكرمه، وكانت وزارته شهراً وثلاثة أيام.

ولمَّا استوزر البريدي شَغَب الجُنْد والدَّيالِمة والبَجْكَمية وغيرهم عليه يَطلبون أرزاقَهم، فأرسل إلى المتَّقي يقول: إنَّهم يقولون: قد أخذتَ أموال بجكم من دارٍ وغيرها، فلم يلتفت إليه، فخرج هارباً من بغداد إلى البصرة، فكانت وزارته أربعةً وعشرين يوماً.

ثم استوزر المُتَّقي أبا إسحاق محمد بن أحمد الإسكافي، ويُعرَف بالقَراريطي، فأقام بها ثلاثةً وأربعين يوماً، ثم عزله وولَّى أبا جعفر محمد بن القاسم الكَرْخي، ثم عزلَه، فكانت وزارتُه ثلاثةً وخمسين يوماً، ودبَّر الأمور بعده أبو عبد الله الكوفي من غير اسم الوزارة.

وفي ربيع الآخر قبض المتقي على أبي بكر بن قَرابَة[١].

[وفيها كتب المتقي إلى محمد بن رائق يستدعيه من الشام، وسنذكر السبب.

وفيها قَلَّد المتقي الإمارة بعد قتل بَجكم][٢] كورتكين[٣] الدَّيْلَمي، وخلع عليه، وعقد له لواءً، وجعله أمير الأمراء، وجعل علي بن عيسى وأخاه عبد الرَّحمن على الدواوين من غير تسمية الوزارة.

---

(١) من قوله: وفيها عزل المتقي سليمان بن الحسن... إلى هنا ليس في (م ف م١).

(٢) ما بين معكوفين من (م ف م١)، وفي (خ): بن قرابة وفيها قُلِّد الإمارة.

(٣) في (م ف م١): كوركين، أينما وردت، وفي تكملة الطبري ٣٢٨ : كورنكج، والمثبت من (خ)، ومثله في أخبار الراضي ٢٠٤ ، والكامل ٨/ ٣٧٤ ، وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٢ ، والسير ١٥/ ١٠٦ .

وفي شوال اجتمعت العامةُ في جامع السلطان، وتَظَلَّموا من الدَّيْلَم ونزولهم في دورهم وسوء معاملاتهم، فلم يقع لذلك إنكار، فمَنَعَت العامة الإمامَ من الصلاة، وكَسَرت المنبرَ، ومنعهم الدَّيْلَم من ذلك، فقُتل من الفريقين جماعةٌ [في يوم الجمعة].

واستوزر المُتَّقي القَراريطي، فكانت مُدَّةُ نَظَر علي بن عيسى وأخيه تسعة أيام، وخلع المُتَّقي على بدرٍ الخَرْشَني، وقلَّده الحجابة، وجعله حاجب الحُجَّاب.

ذكر مَسيرِ ابن رائق من الشام إلى بغداد:

كان جماعة من الأتراك مثل توزون وكورتكين وصيغون وغيرهم من البَجْكَمية بعد قتل بَجْكم لما أصعد البريدي إلى بغداد صاروا إلى المَوْصل، فحاد عنهم الحسن بن عبد الله بن حَمْدان، وراسلوه في إطلاق نَفَقاتهم، فأنفذ إليهم مالاً، وصاروا إلى الشام إلى ابن رائق، واستدعاه المتقي إلى الحَضْرة، فسار من دمشق في رمضان، وخلَّف أبا الحسن أحمد بن علي بن مُقاتِل يَخْلُفه على أعمال الحَرْب والخَراج بالشام وديار مُضَر، فلمَّا قَرُب من المَوْصل كتب كورتكين إلى أصبهاني ابن أخته[1] بأنْ يصعدَ من واسِط، فأصعد، ودخل بغداد فخُلع عليه وطُوِّق وسُوِّر.

ولما وصل ابن رائق إلى المَوْصل حاد عنه الحسن بن عبد الله بن حَمْدان، وجرت بينهما مُراسلات، وتقرَّر أنْ يَحمل ابنُ حَمْدان إليه مئةَ ألف دينار فحملها، وانحدر ابن رائق إلى بغداد، وعاد ابن حَمْدان إلى المَوْصل، وخطب البريدي بواسِط والبصرة لابن رائق، وكتب اسمه على أعلامه وتِرَسِه.

ولمَّا قَرُب ابن رائق من بغداد خرج منها كورتكين في ذي الحجة إلى عُكبَرا، يتوقَّع مُوافاة ابن رائق يدخل بغداد، فأقام كورتكين بعُكبَرا، وكان ذلك لتسعٍ بقين من ذي الحجة، ودخل على المُتَّقي.

ولما كان وقت الظُّهر من هذا اليوم دخل كورتكين بغداد بجيشه وهم في غاية التَّهاون بابن رائق، وكانوا يُسمُّون جيشه: القافِلَةَ، وكان نازلاً بالنَّجْمي غربي بغداد، وقد عزم على العود إلى الشام، ثم قال في نفسه: أتوقَّف، فعَبر في سفينة إلى الجانب الشرقي ومعه بعضُ الأتراك، واقتتلوا، ورماهم الدَّيْلَم بالنُّشَّاب، فبينا هم كذلك

(١) في (خ): اصهار بن أخيه، والمثبت من أخبار الراضي ٢٠٤. وليس في (ف م م١) لاختصار نشير إليه قريباً.

أخذتْهم زَعَقاتُ العامَّة من ورائهم، وطرحوا عليه ستر السُّطوح والآجُرّ، فانهزم كورتكين واستتر، وقُتل أصحابه في الطُّرُقات وسُلبوا، وكانت إمارتُه ثمانين يوماً.

ولمَّا استتر تقطَّع جيشُه، وبَطَل أمرُه، وظهر الكوفي فاستكتبه ابنُ رائق، وأمر المُسْتأمِنَة من الدَّيْلَم برمي أسلحتهم، وأنفذ خاتمه إلى أربع مئة من أعيانهم تحصَّنوا بحصن بالنَّهْرَوان، فرجعوا إلى بغداد، فأنزلهم دار الفيل، ثم أمر السُّودان فضربوا أعناقَهم بها، وكان قد استأسَرَ من قُوَّاد الدَّيْلَم بضعة عشر قائداً، وضرب أعناقَهم.

وانهزم جماعة من الدَّيْلَم إلى طريق خُراسان، فوقع عليهم خانٌ باتوا فيه فهَلَكوا، ولم يبقَ ببغداد من الدَّيْلَم أحدٌ.

وخلع المتقي على محمد بن رائق وطوَّقه، وسوَّره بسوارَين مرصَّعَين بالجوهر، وعقد له لواءً، وجعله أميرَ الأمراء، ومات بُخْتَيْشوع بن يحيى المُتَطَبِّب.

وفيها أمر المتقي أبا جعفر الكوفي أنْ يلزم بيتَه، وكانت مدَّة وزارته ثلاثة وخمسين يوماً، ودبَّر الأمور أبو عبد الله الكوفي من غير تسمية بوزارة[١].

وفيها توفي

بَجْكَم التركي[٢] أبو الخير

كان أمير الأمراء قبل مُلْك بني بُوَيْه، وكان عاقلاً يفهم بالعربية ولا يتكلَّم بها بل بالتَّرْجُمان، ويقول: أخاف أن أُخْطِئَ، والخطأ من الرئيس قبيحٌ.

وكان يقول: أنا وإن كنتُ لا أُحسن العلمَ والأدب فأحبُّ ألا يكونَ في الأرض أديبٌ ولا عالم إلا تحت ظلِّي.

وكان قد استوطَن واسِطاً، وقرَّر مع الراضي أنَّه يَحمل إليه في كلِّ سنة ثمان مئة ألف دينار بعد أن يزيح العلَّة[٣] في مؤونة خمسة آلاف فارس يقيمون بها.

---

(١) من قوله: وفيها استوزر المتقي القراريطي... إلى هنا ليس في (م ف م١).

(٢) في (ف م م١): فصل ونعود لذكر وفاة بجكم التركي. وانظر في ترجمته ووفاته: تكملة الطبري ٣٢٦، والمنتظم ١٤/ ٩، والكامل ٨/ ٣٧١، وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٢.

(٣) في (م): ربح العامة، وفي (ف م١): يربح العامة، وفي مطبوع المنتظم ١٤/ ١٠: يخرج الغلة، والمثبت من (خ)، وهو موافق لما في (ص ك ل) والأصل من المنتظم كما أشار محققه.

وأظهرَ العدل، وكان يتولَّى رفعَ المظالم بنفسه، وبنى دار الضِّيافة للضعفاء والمساكين بواسط، وابتدأ بعمارة المارستان ببغداد، وهو الذي جدَّده عضد الدولة بالجانب الغربي.

وكانت له أموالٌ كثيرة [عظيمة]، فكان يَدفِنها في داره وفي الصَّحارى، وكان يأخذُ رجالاً في صناديق فيُقْفلُها عليهم، ويأخذ صناديقَ فيها مالٌ ويخرج بها إلى الصحراء، ثم يفتحها عليهم ويدفنون المال، ثم يعيدُهم إلى الصّناديق، فلا يدرون أين دفنوها، وكان يقول: إنَّما أفعلُ هذا لأني أخافُ أن يُحالَ بيني وبين داري، فضاعت بموته الدَّفائن.

وقال ثابت بن سِنان: كان بَجْكم يُؤثر أن يكون أبي عنده، وكان أبي خَصِيصاً بالراضي، فلمَّا مات الراضي استدعاه إلى واسِط وقال له: أُريد أنْ أعتمدَ عليك في تدبير بَدَني، وفي أمر آخرَ هو أهمُّ إليَّ من بَدَني وهو تهذيب أخلاقي، فقد غلب عليَّ الغَضَبُ وسوءُ الخُلُق حتى أَخرج إلى ما أندَمُ عليه من قَتْلٍ وضَرْب، وأنا أسألك إذا وقفتَ على عَيْبٍ لم تحتشم أنْ تَصدُقَني عنه، وتُنَبِّهَني عليه، ثم تُرشدني إلى علاجه، فقال له: سمعاً وطاعةً أفعل ذلك، ولكن يسمع الأمير منِّي عاجلاً جُملةً يَتَّسِعُ بها إلى أن يأتي التَّفصيلُ في أوقاته:

اعلم أنَّك قد أصبحتَ وليس أحدٌ يحولُ بينك وبين ما تُريد أيَّ وقتٍ شئتَ، واعلم أنَّ الغضب يُحدث في الإنسان حالةً أشدَّ من سُكْرِ النَّبيذ وأبلغ، فإذا سكن الغضبُ نَدِم على ما فعل، كما أنَّ السَّكْران إذا أفاق نَدِم على ما بدا منه، فإذا رأيتَ الغضبَ قد استولى عليك فضَعْ في نفسك أنَّك تُؤخِّر العُقوبةَ إلى غدٍ، فإنَّك إذا بتَّ ليلةً سكن غضبُك، ثم قدِّم أمرَ الله والخوفَ منه، فمَن شفى غيظَه أَثِم، واذكر قُدرةَ الله عليك، وأنك مُحتاجٌ إلى رحمته وخصوصاً في أوقات شدائدك، فكما تحبُّ أنْ يعفوَ الله عنك فكذا غيرُك يؤمِّل عفوَك، واذكر قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] ثم يصيرُ العفوُ عادةً وخُلُقاً لك، فعمل بجكم بما قاله[1].

(١) هذا الخبر ليس في (م ف م١)، وانظر المنتظم ١٤/ ١٠ ـ ١١ (وعنه ينقل)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٢.

وروى القاضي التَّنوخي [عن أبيه قال:] جاء[١] رجلٌ من الصُّوفية إلى بَجكم فوَعظه بالعربية والفارسية حتى أبكاه، فلمَّا خرج الرجل قال بجكم لرجل: احمِل معك ألفَ درهم وادفعها إليه، فأخذها الرجل ولَحِقه، وأقبل بجكم على مَن كان عنده وقال: ما أظنُّه يقبلُها، وهذا محترقٌ[٢] بالعبادة إيش يعمل بالدَّراهم، فما كان بأسرع من أن عاد الغلامُ ويده فارغةٌ، فقال: أخذها؟ قال: نعم، فقال بجكم: كلُّنا صيادون ولكن الشباك تختلف.

ذكر وفاته:

[قال ثابت بن سِنان:] ورد جيش البَريدي إلى المَذار، فأنفذ بجكم كورتكين وتوزون[٣] في جيش للقائه، فالتقَوا على المَذار في رجب، فكانت أولاً على أصحاب بجكم، فكتبا إلى بجكم يسألانه أنْ يلحقَ بهما لتقوى نفوسُهما به، فخرج من داره بواسط يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلَت من رجب يريد اللَّحاقَ بهما، فورد كتابُهما بأنَّهما هَزَما البريدي، وقد استغنيا عن انزعاجه.

فبعث بالكتاب إلى بغداد فقُرئ على المنابر، وهمَّ بالرُّجوع إلى واسِط، وكانت خزانته[٤] قد سارت، فقال له يحيى بن سعيد السُّوسي: لا ترجع بل نتصيَّد ونعودُ، فقال: نعم، فوصل إلى نهرُجُوْر وهناك قوم أكراد مياسير، فشَرِه إلى أموالهم وقصدَهم مُتهاوناً بهم في عددٍ يسير من غلمانه، وعليه قَباءٌ طاق بلا جُبَّة[٥]، فهرب الأكراد من بين يديه وتفرَّقوا، وبقي غلامٌ منهم أسود، فطعنه بالرُّمح في خاصرته وهو لا يعلم أنَّه بجكم، فقتله بين الطِّيْب والمَذار يوم الأربعاء لتسعٍ بقين من رجب، وكان بجكم لا يَحْتَقر من السَّلاح إلا الرُّمح [ويقول: أيُّ شيءٍ الرمح حتى يَقتل؟!]، فكانت مدَّتُه سنتين وثمانية أشهر وتسعة أيام.

---

(١) في (خ): وقال القاضي التنوخي جاء، والمثبت من (م ف م١). والخبر في نشوار المحاضرة ٢/ ٣٥٩، والمنتظم ١٤/ ١٢.

(٢) في النسخ: منحرف، ولعلها تصحيف منحرق، والمثبت من نشوار المحاضرة، وفي المنتظم: متخرق.

(٣) في النسخ: بوركين وبوري، والمثبت من تاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٢.

(٤) كذا في (خ)، وفي (م ف م١): جرافته، ولعلها تصحيف عن حَرَّاقته، وهي سفن فيها مرامي نيران يُرمى بها العدو في البحر، أو سفينة خفيفة المرّ. المعجم الوسيط.

(٥) في تكملة الطبري ٣٢٦: في عدد يسير من غلمانه في قميص، وفي الكامل ٨/ ٣٧١: في قلة من أصحابه بغير جنة تقيه، وفي تاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٢: في عدد يسير من غلمانه وهو متخفف، والجبة: الدرع.

ومضى معظمُ دَيْلَمِه إلى البريدي، وبعث الكوفي مَن حفظ داره ببغداد بأمر المتقي [حذراً أن يصحّ خبر لبجكم وأنه في الحياة].

فلمَّا تيقَّن قتلَه ركب المُتَّقي، فنزل في داره، فنقل ما كان فيها، وحفر فيها أماكن، فحصل له من ماله ما يزيد على ألفي ألف دينار عَيناً ووَرِقاً، وقال للرُّوْزْجاريَّة[1]: خذوا التراب بأجرتكم، فأبَوا، فأُعطوا ألفَي درهم، وغَسل التُّرابَ فخرج منه ستةٌ وثلاثون ألف درهم، وظهر له من الجواهر والياقوت والأواني والخيل والثياب والإماء والعبيد بمقدار ما وجد له من العَين، ثم ظهر بعد ذلك وبعد ما نُهب من داره ما نُهب ستة عشر قُمْقُماً، يَحمل كلَّ قُمْقُم بالدُّهُوق[2] جماعةٌ.

وكان بين موت الراضي وقَتْل بجكم أربعةُ أشهر وأيام.

الحسن بن علي بن خَلَف

أبو محمد البَرْبَهاري الحَنْبَلي[3].

كان قد جمع بين العلم والزُّهد، وتنزَّه عن ميراث أبيه سبعين ألف درهم، وصحب أبا بكر المَرُّوذي، وسَهْلَ بن عبد الله التُّسْتَري.

وكان شديداً على أهل البِدَع، وكان ينزل بباب مُحَوَّل.

وكان يُجَرِّئُ العَوام على الخلفاء، فأباح الراضي دمَه، فانتقل إلى الجانب الشَّرقي، واستتر عند أخت توزون فبقي نحواً من شهر، ثم أخذه قيام الدَّم فمات، فقالت المرأة لخادمها: انظر مَن يُغَسِّله، وغلَّقت الأبواب حتى لا يَعلَم أحدٌ به، فجاء الغاسل فغسَّله، ووقف يصلي عليه وحده، فاطَّلعت المرأة فإذا الدار مُمتلئة رجالاً بثيابٍ بيض وخضر، فقالت للخادم: ما الذي فعلت؟ فقال: يا سيدتي رأيتِ ما رأيتُ؟ قالت: نعم. قال: هذه مفاتيح الأبواب، فقالت لهم: ادفنوه في داري، وإذا متُّ فادفنوني عنده،

---

(١) نسبة إلى روزجار، الذي يعمل بالنهار. الأنساب ٦/ ١٨٦.

(٢) هي الرافعة أو العتلة. تكملة المعاجم ٤/ ٤٢٠.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/ ١٨، المنتظم ١٤/ ١٤، الكامل ٨/ ٣٧٨، تاريخ الإسلام ٧/ ٥٧١، السير ١٥/ ٩٠.
وسياق هذه الترجمة في (م ف م١) مخالف لسياقها في (خ)، وسأشير إلى ذلك في نهايتها، وما بين معكوفين من النسخ (ف م م١).

فدفنوه في دارها بالمُخَرَّم، [وكان] عمرُه ستًّا وتسعين سنة، ثم ماتت فدُفنت عنده[١].

[قال جدي: وقال شيخنا أبو الحسن ابن الزَّاغوني:] كُشف عن قبره بعد سنين وهو صحيح لم يَرِم، وفاحَت من قبره روائحُ الطيب حتى ملأت بغداد[٢].

عبد الله بن أحمد بن رَبيعة

أبو محمد، القاضي، الدِّمشقي، ويُعرف بابن زَبْر[٣].

ولد سنة خمس وخمسين ومئتين، وولي قضاء دمشق من قبل المُقْتَدر، وكان قدم بغداد وعلي بن عيسى وزير، فسأل المقتدر أن يولِّيَه قضاء دمشق، فشاور عليَّ بن عيسى فقال: لا يَصلُح، فكتب ابن زَبْر إلى المقتدر يقول: رأيتُ العباس بن عبد المطلب في المنام وهو يبني ببغداد داراً، وكلما بنى منها شيئاً هَدَمه علي بن عيسى، فانزعج المقتدر، وولَّى ابن زَبْر القضاء على دمشق [ثم عزله]، بهارون بن إبراهيم بن حَمَّاد، وَوَلِيَ ابنُ زَبْر القضاء على مصر [مراراً] ومات بها[٤].

وكان من الدُّهاة، مُمَشِّياً لأموره، عارفاً بالأخبار والسِّيَر في الدولَتين، ولمَّا مات قال أبو هُريرة الوَرَّاق: [من الوافر]

أتانا من دمشقَ وليس شيءٌ ... أحبَّ إليه من نَهْيٍ وأَمْرِ
فغادَرَه الزَّمانُ فصار جِسْماً ... حَليفَ حُفَيرةٍ وأَليفَ قَبْرِ
لقد حكَمَ الإلهُ بغير جَوْرٍ ... وقد وَعَظَ الزَّمانُ بابن زَبْرِ

(١) في (م ف م١): وفيها توفي البربهاري الحنبلي واسمه الحسن بن علي بن خلف شيخ الحنابلة ببغداد، وقال محمود الأصبهاني كان يجرئ العوام على الخلفاء ويوقع الفتن، فأباح الراضي دمه فاستتر، فلما مات الراضي ظهر، وذكره جدي في المنتظم فقال جمع بين العلم والزهد... بباب محول ومازالوا يثقلون قلب السلطان عليه حتى انتقل إلى الجانب الشرقي... فدفنوه عندها في دارها ثم ماتت فدفنت عنده وكانت دارها بالمخرم.

(٢) بعدها في (م): من تلك الروائح، وفي (م١): رحمة الله تعالى على أهل الخير العارفين بالله تعالى.

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ٢٩، وتاريخ دمشق ٣٢/ ٣١٥، وتاريخ الإسلام ٧/ ٥٧٥، والسير ١٥/ ٣١٥. وهذه الترجمة ليست في (م ف م١).

(٤) ما بين حاصرتين من تاريخ دمشق ٣٢/ ٣١٩ .

[وفيها توفي]

عبد الله بن طاهر بن حاتم

أبو بكر، الأَبْهَري[١].

كان من أقران الشِّبْلي، [وروى أبو عبد الرَّحمن السُّلمي قال:] سئل [الأبهري:] ما بالُ الإنسان يَحتملُ من معلِّمه ما لا يحتمله من أبويه؟ فقال: لأنَّ أبويه سببٌ لحياته الفانية، ومعلِّمه سببٌ لحياته الباقية[٢].

قلتُ[٣]: ثم ذكره المصنف رحمه الله في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة[٤] فقال: شيخُ الجبال، جمع بين العلم والوَرَع.

وقال: احتياجُ الأشرار[٥] إلى الأخيار صلاحُ الطائفتَين، واحتياجُ الأخيار إلى الأشرار فساد الطائفتَين.

وسُئل عن معنى قوله ﷺ: «إنَّه لَيُغانُ على قلبي»[٦] فقال: أطْلَع الله نبيَّه ﷺ على ما يكونُ من أمته بعده، فكان إذا ذكر شيئاً استغفر الله لأمته.

وقال: إذا أحببتَ أخاً في الله فأقْلل من مُخالطته في الدُّنيا.

---

(١) طبقات الصوفية ٣٩١، وحلية الأولياء ١٠/ ٣٥١، والرسالة القشيرية ١١٤، والمنتظم ١٤/ ١٥، ومناقب الأبرار ٢/ ١١٠.

(٢) في (م ف م١): عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر الأبهري وروى عنه أبو عبد الرَّحمن السُّلمي... لحياته الباقية، صحب يوسف بن الحسين الرازي وكان من أقران الشبلي. ا هـ. والكلام الآتي ليس في هذه النسخ.

(٣) القائل هو مختصِر مرآة الزمان.

(٤) ورد ذكره في النسخ (م ف م١) في سنة (٣٣١) كما ذكر المختصر هنا، وسنشير إلى ما خالفت فيه هذه النسخ نسخة (خ).

(٥) في (م ف م١): وفيها توفي عبد الله بن طاهر أبو بكر الأبهري شيخ الجبال من أقران الشبلي جمع بين العلم والورع، ذكره في المناقب وقال: قال الأبهري: احتياج الأشرار. والكلام في مناقب الأبرار ٢/ ١١٠، وطبقات الصوفية ٣٩٣.

(٦) أخرجه أحمد (١٧٨٤٨)، ومسلم (٢٧٠٢) (٤١) من حديث الأغر المزني رضي الله عنه، وتمامه: «فإني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة».

وقال: المَوَدَّةُ من المَحبة بمَنزلة الرَّأسِ من الجسد والعينِ من الوجه، لأنَّ المودةَ تُبدي عند الرؤية السُّرورَ، وعند[١] الفَقْد الكَمَدَ، فهي حالة في الجَوارح.

[وقال: ما قدر طاعات نُقابِلُ بها نعمه، وما قدر ذنوب نُقابل بها كرمه.] ورأى جنازةً وأصحابُ الميِّت يبكون عليه فأنشد[٢]: [من الطويل]

ويَبْكي على الموتى ويَتركُ نفسَه ... ويعلَم أنْ قد عَزَّ فيهم عَزاؤهُ
ولو كان ذا عقلٍ ورأيٍ وفِطْنَةٍ ... لكان عليه لا عليهم بكاؤه

[وفيها توفي]

محمد بن جعفر المُقتدر

ابن أحمد المُعْتَضد الراضي بالله[٣]

[ذكر الصولي وثابت بن سنان والخطيب وغيرهم قالوا:] كان [الراضي] سَمْحاً، واسعَ النفس، أديباً، شاعراً، حسنَ البيان، كريمَ الأخلاق، فصيحاً، محبًّا للعلماء مجالساً لهم، سمع من البغوي قبل الخلافة، ووصله بمال [كثير].

ورُفع إليه [أن] عبد الرَّحمن بن عيسى [احتاز] مالاً عظيماً، ثم قَرَّر عليه الوزير أبو جعفر الكَرْخي مئة ألف دينار وأخذ خَطَّه، وضَمِنه جعفر بن وَرْقاء، وأُوقفَ الرَّاضي على الخَطّ، فاستدعى جعفر بن وَرْقاء وقال له: يا أعرابي، جلْفٌ جاف، أردتَ أن تُعْلِمَ الناس أنَّك أوسعُ نفساً مني، وضاقت نفسي عن خادمي وغلامي، ومزَّق الوَرَقة ولم يأخذ من عبد الرَّحمن شيئاً[٤].

وكان للراضي فضائلُ كثيرةٌ، وخَتَم الخلفاء في أمورٍ عدة، منها: أنَّه آخرُ خليفة له شعرٌ مُدوَّن، وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والأموال، وآخر خليفة خطب على منبرٍ

---

(١) في (خ): عند الرؤية للسرور عند الفقد. والمثبت من (ف م م١)، وانظر مناقب الأبرار ٢/ ١١١.

(٢) في (ف م م١) وما بين معكوفين منها: وحضر يوماً جنازة فرأى أصحاب الميت يبكون فأنشد، والمثبت من (خ)، وانظر مناقب الأبرار ٢/ ١١٢، وطبقات الصوفية ٣٩٥.

(٣) في (م ف م١): وفيها توفي الراضي بالله واسمه محمد بن جعفر المقتدر بن أحمد المعتضد. والمثبت من (خ)، وانظر ترجمته في: أخبار الراضي والمتقي للصولي ٣ ـ ١٨٥، تكملة الطبري ٢٨٤، ٣٢٣، مروج الذهب ٨/ ٣٠٨، تاريخ بغداد ٢/ ٥٢٠، المنتظم ١٣/ ٣٣٥، ١٤/ ١٧، الكامل ٨/ ٣٦٦، تاريخ الإسلام ٧/ ٥٧٩، السير ١٥/ ١٠٣.

(٤) المنتظم ١٣/ ٣٣٦ وما بين معكوفين منه.

يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس النُّدَماء وأوصلهم إليه، وآخر خليفة كانت نفقته وجوائزه وعطاياه وخزائنه ومجالسه وأسبابه تجري على ترتيب المتقدِّمين من الخلفاء، ووقع حريقٌ بالكَرْخ فأطلق خمسين ألف دينار لعِمارة ما احترق.

وقال الصولي: سئل الراضي أن يخطُبَ يوم الجمعة ويصلِّي بالناس، فصَعِد المِنْبَر بسُرَّ مَن رأى، فحضرتُ أنا وإسحاق بن المعتمد في المقصورة، فلمَّا خطب شَنَّف الأسماع، وبالغ في المَوْعظة، فوقعت عينُه علينا فأوجز في خطبته، ثم نزل فصلَّى بالناس، فما وصلتُ إلى داري إلا ورسوله قد سبقني، فدفع إليَّ رُقعةً ففتحتُها، وإذا هي بخطِّه يقول فيها: أبقاك الله يا محمد، لقد لحَظَك طَرْفي وأنا أخطُبُ وإلى جانبك إسحاق، فَعرِّفني على تجريد[1] الصِّدق واتِّباعك الحق؛ هل تهجَّنَ الكلام بزيادةٍ فيه، أو اختَلَّ بنقصان منه، أو وقع ذلك في اللفظ، أو إحالة في المعنى، جارياً على عادتك في حال الإمرة غير مقصِّر عنها للخلافة إن شاء الله تعالى.

فكتبتُ إليه بعد الدعاء له: وأميرُ المؤمنين أجلُّ خَطَرًا وقَدْراً، وأسنى مَجْداً وفَخْراً، وأوسعُ خاطراً وفِكْراً، من أن يبلغَ خطيبٌ خطبتَه، أو يَروم بليغٌ بلاغتَه، وهو أدام الله دولته، وأطال في العزِّ مدَّتَه، كما قال حسان بن ثابت في وصف جدِّه عبد الله بن عباس: [من الطويل]

إذا قال لم يَترُكْ مَقالاً لقائلٍ ... بمُلْتَقَطاتٍ لا نرى بينها فَصْلا
كفى وشفى ما في الصُّدور فلم يَدَع ... لذي إرْبةٍ في القول جِدًّا ولا هَزْلا
يقول مقالاً لا يقولون مثلَه ... كنَحْتِ الصَّفا لم يُبْقِ في غايةٍ فَضْلا[2]

وقال الخطيب: حدثنا علي بن المُحَسِّن التَّنوخي، عن أبيه قال: سمعت أبا بكر محمد بن يحيى الصولي يحكي أنه دخل على الراضي[3] وهو يبني شيئاً [أو يهدم شيئاً]، وهو جالس على آجُرَّةٍ حيال الصُّنَّاع، وكنتُ أنا وجماعةٌ من الجُلَساء قياماً،

(١) في أخبار الراضي ٧٨: تحري.

(٢) من قوله: ورفع إليه أن عبد الرَّحمن بن عيسى ... إلى هنا ليس في (م ف م١).

(٣) في (خ): وقال الصولي دخلت عليه. والمثبت من (م ف م١). والخبر في نشوار المحاضرة ١/ ٢٩٨، وتاريخ بغداد ٢/ ٥٢١، والمنتظم ١٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

فأمَرَنا بالجلوس، فأخذ كلُّ واحدٍ منا آجُرَّة فجلس عليها، واتَّفق أن أخذتُ أنا آجُرَّتَين مُلتصقتَين [بشيءٍ من إسْفِيداج] فجلستُ عليهما، فلمَّا قُمنا أمر أن تُوزنَ كلُّ آجرَّةٍ، ويُدفع إلى الذي كان جالساً عليها دراهم أو دنانير ـ الشك من الراوي ـ قال الصُّولي: فتضاعفَت جائزتي على جوائز الحاضرين بأنِّي كنتُ جالساً على آجرَّتَين.

وجلس يوماً في بعض مُتَنَزَّهاته وهناك ألوانٌ من الزَّهر، فقال لجُلَسائه: هل رأيتم أحسنَ من هذا النهر؟ فأخذوا في مدحه، فقال: والله إنَّ لَعِبَ الصُّولي بالشِّطْرَنْج أحسنُ من لون هذا النهر ومن كلِّ ما تصفون[١] [، فعجب الحاضرون من كلامه].

وكان مُغْرى بنَقْض قصور دار الخلافة وتصييرها بساتين.

وقال وقد تكلَّم الناسُ في إنفاقه للأموال: [من الكامل]

لا تَعْذِلي كَرَمي على الإسرافِ ... رِبْحُ المَحامدِ مَتْجَرُ الأشراف
أَجري كآبائي الخلائفِ سابقاً ... وأَشيد ما قد أَسَّسَت أسلافي
إنِّي من القوم الذين أكُفُّهم ... مُعْتادةُ الإتلافِ والإخلافِ[٢]

وقال أيضاً: [من المنسرح]

يَصْفَرُّ وجهي إذا تأمَّلَه ... طَرْفي ويَحْمَرُّ وجهُه خَجَلا
حتى كأن الذي بوَجْنَتِه ... من دم جسمي إليه قد نُقِلا[٣]

وقال الصُّولي: قلتُ أبياتاً وأنشدتُها للرَّاضي وهي هذه: [من الخفيف]

نَطَق السُّقْمُ بالذي كان يَخفى ... فسَلِ الجسمَ إن أردتَ سُؤالا
قد أتاه في النوم منك خَيالٌ ... فرآه كما اشتهيتَ خَيالا
تَتحاماه للضَّنى ألْسُنُ العُذَّلِ فأضحى لا يَعرفُ العُذَّالا

فجذب الدواة وعمل بديهاً في وقته: [من مخلع البسيط]

قلبيَ لا يَقبلُ المِحالا ... وأنت لا تَبْذُلُ الوصالا

(١) مروج الذهب ٨/ ٣١١، وهذا الخبر ليس في (م ف م١).
(٢) أخبار الراضي ٥٤، والمنتظم ١٣/ ٣٣٧.
(٣) مروج الذهب ٨/ ٣١٠، والمنتظم ١٣/ ٣٣٨، والكامل ٨/ ٣٦٦.

ضَلَلْتُ في حُبِّكم فحَسْبي ... حتى متى أتْبَعُ الضَّلالا
قد زارني منكم خَيالٌ ... فزِدْتُ إذ زارني خَبالا
رأى خَيالاً على فِراشي ... وما أُراه رأى خَيالا[1]

وقال يخاطب ابن رائق: [من الطويل]

أيَطلُبُ كَيدي مَن يَهونُ كِيادُه ... ويوقدُ ناراً مثلَ نارِ الحُباحِبِ
لقد رام صَعْباً لم يَرُمْه شَبيهُه ... وراض شَموساً لا يَذِلُّ لراكب
وأظهر لي حُبًّا يَطيفُ به قِلى ... كخُلَّبِ بَرْقٍ في عِراض سَحائب
أتَعْقِدُ لي كَيْدَ النِّساء بَمْرَصِد ... وإني فَتيُّ السِّنِّ شيخُ التَّجارِبِ
ألا رُبَّما عَزَّتْ على الحازم الذي ... تراها بكَفَّيه فريسةُ طالبِ[2]

ذكر وفاته ومرضه:

[قد ذكرنا عن الصُّولي أنه قال: إن الراضي] قاء في يومين أربعة عشر رَطْلاً دماً، وقيل: إنه استسقى وأصابه ذَرَبٌ عظيم، وكان من أعظم آفاته كَثرةُ الجِماع، وكانت وفاته ببغداد منتصف ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر.

وكانت خلافته ست سنين وأحد عشر شهراً [، وقال جدي في «التلقيح»: توفي ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، فكانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام، وقيل: وتسعة أيام[3].

وقال الصُّولي:][4] وصلى عليه القاضي يوسف بن عمر، وغسله أبو الحسن محمد ابن عبد الله الهاشمي القاضي، ولم يوجد له حَنوط لأن الخزائن أغلقت عند موته، فبعثوا إلى الكَرْخ فاشتروا له حَنوطاً من بعض الدَّكاكين، وحُمل إلى الرُّصافة في طَيَّار

(١) أخبار الراضي ٤٦، والمنتظم ١٣/ ٣٣٨.
(٢) أخبار الراضي ١٥٧. ومن قوله: وقال وقد تكلم الناس ... إلى هنا ليس في (م ف م١).
(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ٩٢، والمنتظم ١٤/ ١٧.
(٤) ما بين معكوفين من (م ف م١)، بدله في (خ): وقيل ست سنين وعشرة أيام.

فدُفِن بها[١]، وكان له بها تربةٌ عظيمة، أُنفقت عليها أموال كثيرة، والآن فقد عُمل موضعها سور، ودَرَست التُّربة فلا عَين ولا أَثَر، ودُفنت عنده أمه ظَلوم.

وأنشد في مرضه وهي له: [من مجزوء الخفيف]

كلُّ صَفْوٍ إلى كَدَرْ ... كلُّ أمْنٍ إلى حَذَرْ
ومَصيرُ الشَّبابِ لل ... موتِ فيه أو الكِبَرْ
دَرَّ دَرُّ المَشيبِ من ... واعظٍ يُنْذِرُ البَشَرْ
أيُّها الآمِلُ الذي ... تاه في لُجَّةِ الغَرَرْ
أين مَن كان قبلَنا ... دَرَسَ الشَّخصُ والأثَرْ
ربِّ إني ذَخَرْتُ عن ... دك أرجوكَ مُدَّخَرْ
إنني مؤمنٌ بما ... بَيَّنَ الوَحيُ في السُّوَرْ
ربِّ فاغفرْ لي الخَطي ... ئةَ يا خيرَ مَن غَفَرْ[٢]

ذكر أولاده ووزرائه وحُجَّابه:

كان له من الولد أحمد وعبد الله، ووَزَر له أبو علي بن مُقْلَة، وعلي بن عيسى، وأخوه عبد الرَّحمن، وأبو جعفر الكَرْخي، وسليمان ابن مخلد، والفضل ابن الفُرات، وأبو عبد الله البَريدي، وقاضيه يوسف بن عمر وقبله أبوه[٣].

وقال ثابت بن سنان: مات بعِلَّة الاستسقاء والسَّحَح ليلة الأحد[٤] لمضيٍّ خمس ساعات لأربع عشرة خلَت ـ أو بقيت ـ من ربيع الأول، وغسَّله [لوقوع الإجماع على اختياره] القاضي أبو نصر يوسف بن عمر.

وكان الراضي حسَنَ البيان، أديباً، جيد العبارة [والفصاحة، مختاراً للشعر، وكان] يُعاشِر الرجال، ويُحبّ محادثةَ الأدباء والعلماء، ولا يفارقه الجلساء، وهدم أبنيةً

(١) أخبار الراضي ١٨٢ ـ ١٨٣، وانظر المنتظم ١٤/ ١٧.
(٢) أخبار الراضي ١٨٥، وتاريخ بغداد ٢/ ٥٢٢، والكامل ٨/ ٣٦٧، وتاريخ الإسلام ٧/ ٥٧٩.
(٣) من قوله: وأنشد في مرضه ... إلى هنا ليس في (م ف م١).
(٤) في (م ف م١): ليلة الأربعاء.

كثيرةً، وأراد أن يعملَ بستاناً يكون المجلسُ الأربعيني في وَسَطه، فحالت المَنيَّة بينه وبين ذلك رحمه الله[١].

[وفيها توفي]

يوسف بن يعقوب

ابن إسحاق بن البُهْلُول، أبو بكر، التَّنوخي، ويُعرف بالأزرق الكاتب[٢].

وُلد بالأنبار سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وكان أزرق العينين، فاضلاً زاهداً.

[قال الخطيب:] تصدَّق بمئة ألف دينار، وكان آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، توفي في ذي الحجة ببغداد وله اثنان وتسعون سنةً، ودفن بمقابر باب الكوفة.

[سمع جدَّه إسحاق، والزُّبير بن بَكَّار، والحسن بن عَرَفَة وغيرهم، وكتب كثيراً من النحو واللغة والأخبار] وكان صدوقاً ثقةً ورِعاً، رحمة الله عليه.

---

(١) بعدها في (ف م١): انتهت ترجمة الراضي بالله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(٢) تاريخ بغداد ١٦/ ٤٧١، والمنتظم ١٤/ ١٨، وتاريخ الإسلام ٧/ ٥٨٤، والسير ١٥/ ٢٨٩.